السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١١ العدد ١٤ (٤٨٦)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQ QAT AL AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٥ حزيران ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה־ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

مقتطفات من شهادة رئيس الدائرة السياسية فى الوكالة اليهودية

شهادة م. شرتوك امام لجنة التحقيق الدولية

سيدى الرئيس !

حضرات اعضاء اللجنة .

لقد كلفت من قبل اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية بالمثول امامكم طبقاً لطلبكم لكي احاول ان ابسط لكم الوقائع التي هى موضوع تحقيقكم — من وجهة نظر اليهود .

سلخ شرق الاردن

لقد كانت فلسطين صغيرة دائماً. على انها لم تكن قط صغيرة فى تاريخها على ماهي عليه اليوم . فانكم لدى تطلعكم الى الخارطة التي نشرت قبل الحرب العالمية الاولى ، ترون ان فلسطين كانت تشمل بقسمها الشرقي البلاد التي يسمونها اليوم شرق الاردن . كما انها اشتملت فى شمالها المساحات التى تكون الآن قسماً من سوريا ولبنان . وعقب تعديل حدود الانتدابين الانكليزى والفرنسى ، ضيقت مساحة فلسطين من الشمال ، وفى عام ١٩٢٢ تقرر ايصاد ابواب الهجرة والاستيطان فى مساحة فلسطين الكائنة عبر الاردن ، التي تكون اكبر قسم من فلسطين التي عناها تصريح بلفور بفحواه الحقيقي .

انه رغماً عن صغر مساحة البلاد، فانها متنوعة من الوجهة الجغرافية ومن الوجهة الاقليمية ، ومناطقها الاصلية هي: ١) الساحل . ٢) المنطقة الجبلية المركزية ٣) جبل ابن عامر ، ٤) غور الاردن ٥) القسم الجنوبى المعروف بالنقب الذى يشمل اربعين فى المائة من مجموع مساحة البلاد ومعظمه خال مهمل .

قانون الاراضى

لقد حظر على اليهود شراء الاراضي فى ٦٣ بالمائة من مساحة البلاد ، وصرح لهم الشراء فى ٣٢ بالمائة اذا حصلوا على اذن خاص بذلك من الحكومة المحلية . اما فى المنطقة الثالثة ونسبتها خمسة فى المائة من مساحة البلاد فقط ، فيحق لليهود شراء الاراضي بصورة حرة .

واذا انعمتم النظر ترون ان التحظير على نسبة عكسية لتملك اليهود العقارى ، اي انه حيث اشترى اليهود مساحات واسعة ، يجوز لهم الشراء ، اما في المواقع التي اشتروا فيها قليلاً او لم يشتروا البتة وفى الجهات التي تترامى فيها مساحات شاسعة ، فقد حظر عليهم الشراء ..

اسطورة الطرد

لقد اثبتت التحقيقات الرسمية فى الماضى ان الاستيطان اليهودى لم يخلق طبقة من العرب طردت من ارضها . وقد حدث ان نقل العرب من عقاراتهم الى جهات اخرى حيث اسكنوا لدى شراء عقاراتهم . ولم تختف قرية عربية واحدة ، ولا عربى واحد من خارطة البلاد . وكانت هذه خطتنا بوجه الاجمال وهي عدم تحويل اصحاب العقارات التى اشتريناها منهم الى عديمى الارض ، وكذلك هو الامر فيما يتعلق بالعرب الذين عبدوا العقارات التى انتقلت الى ايدى اليهود ، لان استيطاننا يهتم ابداً ودائماً بحالة السكان الموجودين اهتماماً تاماً

هنا نشأ الشعب اليهودي

هنا ولد الشعب اليهودى . وبالرغم من الاوامر الصارمة والتشريد ، فقد حارب اليهود بشدة بغية ترسيخ قدمهم فى فلسطين . وانى اورد بعض الشواهد على اقوالي هذه . فان البقية الباقية الاخيرة من اليهود منذ خراب روما ، بقيت فى قرية البقيعة الكائنة فى الجليل الاعلى . ومنذ ذلك الحين وسلسلة طويلة مستحكمة الحلقات من المحاولات فى كل بلاد وفى كل قرن من قبل اليهود للعودة الى بلادهم تستمر بدون انقطاع . وسكنى اليهود الحديثة فى فلسطين التي بدأت في سنة الثمانين من القرن الماضى لم تكن سوى حلقة من حلقات تلك السلسلة .

اما تعمير اليهود للأراضى فقد سبق عهده هذه الهجرة . فقد انشأت جمعية الاليانس المدرسة الزراعيـة فى مقفه اسرائيل (نيتر) المجاورة ليافا عام ١٨٧٠ وفى ١٨٧٧ تركت فئة من يهود المدينة العتيقة فى القدس مكانها ، فانشأت ام المستعمرات اليهودية وهى بيتح تقفة . على ان الدافع الاساسي على العمران الزراعى قام به يهود قدموا من البلاد الاوروبية. وقد كانت البلاد خالية خاوية تنشب فيها براثن الملاريا ، والاهلون متأخرون فقراء ، والسلطة التركية تتحكم فى البلاد ، ومناطق بكاملها مستسلمة الى تيارات من اعمال السلب والنهب ؛ على ان القادمين الجدد لم يرتدوا امام المصاعب التي اعترضتهم وقطنوا حيث استطاعوا .

بعد الحرب الاولى اخذ اليهود يقدمون أثر الاضطهادات واعمال التقتيل التي انتشرت فيهم فى اكرانيا وبولونيا ؛ على ان الاضطهادات لم تكن الدافع الوحيد لعودة اليهود الى فلسطين بلادهم لقد قدموا مدفوعين بشعورهم بكون هذه البلاد الوحيدة التي يستطيعون فيها النهوض بصفة امة حرة .

وفى تلك الاونة تبدلت السلطة فى البلاد ، واعطت حكومة بريطانيا تصريح بلفور، وعلى اساس هذا التصريح منح الانتداب الفلسطيني الذى افتتح عهداً جديداً ، ومنذ ذلك الحين اخذت هجرة اليهود وترقيتهم البلاد تحددان شكل البلاد ورقيها.

وما اعلنت الحرب العالمية الثانية حتى طرأ تغير متطرف على السياسة البريطانية فى فلسطين .

منع الانقاذ

صدر الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ الذى يحدد الهجرة اليهودية تحديداً جدياً فحال دون عشرات آلاف يهود اوروبا من القدوم الى فلسطين قبل فوات الوقت وانقاذهم من الهلاك والفناء فى اوروبا . ان مسألة الهجرة فى ابان الحرب مأساة طويلة ، فان الفارين منهم من مجزرة اوروبا لاقوا حتفهم في قاع اليم بطريقهم الى فلسطين ، كما ابعد آخرون من فلسطين الى الجزر النائية، وظل كثيرون يتألمون فى معسكرات الاعتقال فى فلسطين جزاء جريمتهم الوحيدة : وهى محاولتهم الخلاص قبل فوات الفرصة .

ان ماجريات الهجرة اليهودية بوجه الاجمال تكون العودة الى صهيون بصورة شعبية من الوجهتين العددية والجغرافية. فقد قدم ولايزال يقدم اليهود الى فلسطين من كل بلاد يعيش فيها يهود — وقد قدموا من ٥٢ مملكة ، وليس من اوروبا

(البقية في الصفحة ٣)



م. شرتوك يؤدى الشهادة امام لجنة التحقيق

مهرجان رقص شعبى عظيم

شهدت قرية «دالية» المشتركة ليلة السبت الماضى مهرجاناً عظيما فاق كل مهرجان سابق من حيث الروعة والجمال ونعنى بهذا مهرجان الرقصات الشعبية الذى اشتركت فيه نحو ٥٠٠ راقص وراقصة ينتمون الى ١٨ جوقة من مختلف القرى الزراعية ومنظمة «هابوعيل» الرياضية بتل ابيب .

وقد قام بتنظيم هذا المهرجان العظيم مركز الثقافة التابع للهستدروت باشتراك مع الاجنة الفنية للقرى الزراعية المشتركة (قيبوصيم). اما عدد الذين شهدوا هذا المهرجان فبلغ نحو خمسة وعشرين الف شخص توافدوا من جميع ارجاء البلاد. وقد انتظم الحضور فى المدرج الطبيعى الذى نظم فى منحدر جبلين محيقين بقرية «دالية» ولبثوا مسمرين فى اماكنهم يشهدون حفلات الرقص التى دامت من الساعة الثامنة مساء حتى فجر اليوم التالى. وخلال فترات الاستراحة كانت انغام الجوقات الموسيقية تشنف الآذان . وقد حضر الحفلة الشائقة رهط كبير من الصحفيين ومراسلي الصحف الخارجية ومصورى الافلام السينمائية ، كما حضر بعض اعضاء سكرتارية لجنة التحقيق فاستقبلوا بحفاوة فائقة .

وقد فوجئ الجمهور مفاجأة لذيذة عندما ظهر بعض الجيران العرب والدروز على المسرح ورقصوا بعض الرقصات العربية والشعبية وسط الهتاف والتصفيق، ثم اشترك الضيوف العرب مع اليهود فى رقصة «هورا» الشعبية .

وقد رحب بالضيوف العرب الاخ ى. واشيص — من محرري «مشمار» واحد اعضاء قرية «داليه» التابعة لحزب هشومير هصعير حيث جرت الحفلة .

وكان برنامج الحفلة متنوعاً ويشتمل فى قسميه الأساسيين على ١) رقصات شعبية ، ٢) ورقصات الاعياد اليهودية التقليدية وغيرها .

ومما ابهر الانظار الملابس المزركشة الملونة التي روعيت فيها دقة الملاءمة لمقتضيات كل رقصة ورقصة .

وكان ذلك منظراً مهيباً عندما نهض عشرات آلاف الحضور جميعاً وانشدوا نشيد «هتكفا» .

ان هذا المهرجان الرائع الذى هو الثانى من نوعه فى قرية داليه قدم برهاناً على تطور فن الرقص الشعبى تطوراً كبيراً.

وفى صباح يوم السبت عاد الجميع الى اماكنهم وكلهم السنة شكر للقائمين على هذه الحفلة وللمشتركين فيها وللهستدروت التي لا تقصر اهتمامها على الاستيطان والعمل فقط بل تتعداه الى ترقية الثقافة الشعبية ايضاً .

في الصحف العبرية

جواب غريب

لماذا لا يعترف بالتنظيم المهني لعمال الجيش بفلسطين ؟ هذا هو السؤال الذي وجه الى وزير الحربية فى مجلس النواب، فاجاب عليه واعداً بان هناك اتصالات بين الحكومة المركزية والسلطات فى فلسطين ثم اضاف بان الواقع انه يوجد عرب ويهود فى فلسطين يجعل الاعتراف بالنقابات المهنية صعباً .

اما مسألة الاتصالات فلا شك ان فيها خيراً وربما فائدة ايضاً . ولكن الجزء الثاني من جواب الوزير غير مدقق قط . فالواقع بان فى فلسطين يوجد عرب ويهود لا يجعل الاعتراف بالنقابات المهنية صعباً قط . لا بل يمكن القول بحق ان وجود عرب ويهود فى فلسطين يجعل عدم وجود نقابات مهنية صعباً . اذ من المحتمل جداً انه لو لا العمال اليهود فى فلسطين الذين انشأوا تنظيمهم المهني حين لم يحلم احد فى هذه البقعة من العالم بنقابات مهنية ، وجعلوه اقوى منظمة عمالية فى الشرق الاوسط — اجل من المحتمل انه لو لا ذلك لكانت السلطات العسكرية فى غنى عن ازعاج نفسها بنقابة عمال الجيش .

وسئل الوزير ايضاً اذا كان يعلم بان اجرة العمل لدى الحكومة الفلسطينية هى اوطأ منها فى سوق العمل الخاصة ، فاجاب ان اجرة العمل متفاوتة فى فلسطين وان المنافسة فى فلسطين اقوى منها فى انكلترا . اجل ان اجرة العمل متفاوتة ولكن هل معنى هذا ان السلطات التى تمثل حكومة عمالية عليها ان تختار الاجر الادنى لدى تشغيلها عمالاً. ثم اذا فرضنا جدلاً ان المنافسة فى فلسطين اقوى منها فى انكلترا فهل معنى هذا ان السلطات التى تمثل حكومة عمالية يجب ان تستغل المنافسة لتخفيض اجرة العمل؟

انه لجدير بالحكومة المركزية ان تبين للسلطات هنا انا نعيش فى آخر النصف الثاني من القرن العشرين ، وهذا الامر الواقع الذى لا مفر منه تفرض واجبات حتى على ممثلي حكومة العمال البريطانية بفلسطين .

«دافار»



ب. كورالنيك وكيل شركة الانباء اليهودية «ستا» والى جانبه المستر وانغ وكيل شركة الانباء الصينية الذى قدم البلاد لحضور اجتماعات لجنة التحقيق

في عالم السياسة

مشروع مارشال ايضاً

لا يزال مشروع مارشال، مشروع امداد المساعدة الاقتصادية لتعمير اوروبا وانتشالها من وهدتها الاقتصادية ، يثير الاهتمام والتكهنات والتأويلات في الاوساط السياسية العالمية . وقد سافر بيفين الى فرنسا وتحدث الى وزير خارجيتها بيدو محادثات طويلة. وعلى اثر ذلك ارسلت فرنسا وبريطانيا دعوة الى روسيا للاشتراك معها في المداولات حول مشروع مارشال . وقد صرح بيفين على اثر عودته الى انكلترا قائلا : « انا نرى في اقتراح مارشال فرصة عظيمة لاوروبا. والحكومة البريطانية مصممة كل التصميم على عدم اضاعة هذه الفرصة .»

على ان موقف روسيا من مشروع مارشال ذو اهمية كبيرة في نجاح المشروع او عدمه. فمن الامور الجلية انه لا يمكن اليوم تنظيم شؤون اوروبا بدون روسيا واذا نشأ اتحاد شعوب اوروبا بدون هذه الدولة الكبيرة فلن يكون هذا مدعاة الى توطيد اركان السلم في العالم.

لهذا ارتاحت الاوساط السياسية والديلوماسية عندما اعلنت روسيا قبولها الدعوة للاشتراك في مؤتمر وزراء الخارجية الثلاث قصد التداول في مشروع مارشال لتعمير اوروبا ، وقد جاء في الجواب الروسي « ان الحكومة السوفياتية ترى ان واجب الدول الاوربية اللازب الآن هو تعمير خرابها وترقية اقتصادياتها بعد الدمار الذي حل بها من جراء الحرب». وقد اقترحت روسيا ان ينعقد المؤتمر في ٢٧ الجاري .

ويتناقش المعقبون فيما اذا كان قبول روسيا الدعوة معناها افتتاح عهد جديد يؤمن انهاض اوروبا من وهدتها الاقتصادية وتعميرها ، ام ان المناقشات السياسية والاقتصادية ستتجدد في الاجتماع المقبل. والمهم في الامر معرفة الشروط التي ستضعها روسيا . وتقول المصادر الرسمية في لندن بان مولوتوف سيضع كشرط اساسي لاشتراك روسيا ان تكون ماهية التعمير اقتصادية بحتة والا تضاف اية شروط سياسية للمشروع وفقاً للمبادئ التي اعلن عنها مارشال .

وقد وافقت بريطانيا وفرنسا على موعد انعقاد المؤتمر الذي اقترحته روسيا . وتقول الانباء ان جواب روسيا قد سبب الارتياح في باريس ولندن وفي واشنطن . وقد صرح وزير الخاوجية مارشال بان قبول روسيا الدعوة يدعو الى التفاؤل .

الخلاف في منغوليا

وفي الجهة الثانية من العالم يبدو الخلاف بين المعسكرين الاميركي والروسي في مظهر آخر اى في الخلاف الجدي الذي نشب بين الصين الواقعة تحت النفوذ الاميركي وبين جمهورية منغوليا السوفياتية . وتدعي المصادر السوفياتية ان جيوش شانغ كاى شك اخترقت الحدود واقتحمت منغوليا ، بينما يدعي الصينيون بان جيوش منغوليا السوفياتية قد اقتحمت منطقة سينثيان.

وهكذا فقد اتسع نطاق الشقاق بين شانغ كاى تشك والشيوعيين الصينيين . فقد بدأ الشيوعيون بهجوم معاكس على خطوط السكك الحديدية في منجوريا كما اندلعت السنة المعارك على حدود منغوليا السوفياتية .

لا تضيع وقتك سدى بالتفكير العقيم في الماضي، ولا فى المصاعب التى تلاقيها عقب التغييرات التي تطرأ على حياتك ، لان التغييرات هى ما هية الحياة. (اناتول فرانس)

وفد الصحافة الفلسطيني فى مؤتمر الصحافة الدولي فى براغ. من اليسار الى اليمين: ع. شفارتس (مشمار) ، م. زينغر (دافار) ي. كلينوف (رئيس مكتب الصحافة فى الوكالة اليهودية)، م. اساف (رئيس تحرير هذه الجريدة)، ز. روباشوف (رئيس تحرير «دافار») ، م. دانصيغركرون (سكرتير نقابة الصحفيين) ، دكتور ي. روبين (هامشكيف).

رسائل من اوروبا — ٣ —

لرئيس تحرير هذه الجريدة

مؤتمر الصحافيين الدولى فى براغ

انعقد بتاريخ ٣ — ٦ الجارى ، فى مدينة براغ ، مؤتمر دولي للصحفيين اشتركت فيه وفود نحو ٣٠ بلداً من بلاد العالم — من اوروبا واميركا وآسيا وافريقيا واوستراليا . وهذا ثانى مؤتمر عقد منذ انتهاء الحرب اذ انعقد الاول فى كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) منذ نحو سنتين باشتراك عدد قليل من البلدان ولذلك عد مؤتمراً تحضيرياً فقط . وقد تقرر آنئذ ان تكون لندن المركز المؤقت وانتخب المستر كاينون الانكليزي والمستر بين الاسترالى (نزيل لندن بصفته مراسل صحف بلاده) سكرتيراً .

اما غاية المؤتمر الاخير فكانت وضع نص دستور هذه المنظمة الدولية النهائي ، ثم ضم بلدان اخرى توجد فيها نقابات مهنية للصحفيين الى هذه المنظمة ، وتعيين مركزها الجديد.

وقد امتاز هذا المؤتمر على وجه العموم بما يمتاز به فى ايامنا كل مؤتمر دولي: اي ببروز خلاف بين معسكرين عالميين ، مع ان هدف هذه المنظمة مهنى بحت . وقد ظهر الخلاف فى هذا المؤتمر عندما احتج قسم من الصحفيين اليونانيين ، وهم من معارضى النظام الحالي هناك، على اعتراف المؤتمر بممثلي اليونان . وقد ايدت الاكثرية هؤلاء الممثلين ، اي ان النجاح كان حليف المعسكر الانكليزي الاميركي مع ان ممثلي بضعة بلدان كان تأييدهم غير سياسي ، بل نجم عن وقائع مهنية بحتة.

وكان من اهم اعمال هذا المؤتمر ضم بلدان جديدة لهذه المنظمة الدولية، وقد كونت فلسطين بنداً خاصاً فى جدول اعمال المؤتمر حسب المعتاد فى كل مؤتمر دولي فى هذا العهد . ذلك لان فى فلسطين توجد نقابة صحافيين قطرية واحدة ، وهى نقابة الصحفيين اليهود . وقد توجهت السكرتيرية، التى انتخبت فى كوبنهاغن الى النقابة الفلسطينية الوحيدة القائمة وعرضت عليها الانضمام الى المؤتمر . وحيث ان النقابة الفلسطينية مهنية بحتة ، اي انه لا يوجد بين اعضائها اصحاب صحف ، بل صحفيون يعملون بالاجرة فى الصحف فقط ، وبما ان دستورها يقضى بحق كل صحافى فلسطينى يحرر باحدى اللغات الرسمية الثلاث الانضمام الى النقابة، قبلت عرض السكرتارية فى لندن ودفعت الرسوم واشتركت فى تقديم المساعدة للصحفيين في المجر الخ ، لم يكن ثمة ي مانع لقبول النقابة الفلسطينية فى حضن المنظمة الدولية . غير ان فلسطين هي فلسطين ولذلك قررت اللجنة التنفيذية فى لندن عرض قبول هذه النقابة على المؤتمر نفسه . وعندما عرضت المسألة على المؤتمر لم يعارض احد من الممثلين قبول النقابة الفلسطينية

وفى هذه المناسبة قال رئيس الوفد الفلسطيني ، غرشون اغرونسكى (رئيس تحرير «بالستاين بوست »)، بان ابواب نقابة فلسطين مفتوحة لكل صحافى عربى وان لا معارضة طبعاً من قبل الصحفيين اليهود لانضمام الصحفيين العرب فى فلسطين الى هذه الدولية باية صورة ممكنة .

وكان المؤتمر على اهبة الاستعداد لقبول نقابة الصحفيين المصريين ، غير ان دستور هذه النقابة ليس مبنياً على اسس مهنية. من ذلك انه ينص على ان ادارة النقابة تتألف من ١٢ عضواً منهم ٦ من اصحاب الصحف !! وقد وعد ممثل الوفد المصرى ان الصحافيين فى مصر مستعدون لاجراء تعديل في دستور نقابتهم وفقاً لروح قواعد واسس الحركة المهنية العالمية . وبعد اخذ ورد تقرر احالة المسألة الى اللجنة التنفيذية الجديدة التى سيكون لها الحق فى قبول النقابة المصرية بعد ادخال تعديل سياسى في دستورها . وهذا نفس ما حدث لطلب نقابة الصحفيين فى ايران ايضاً .

وقد ضمت الى الدولية عدا فلسطين : بلغاريا والمجر ويوغوسلافيا ورومانيا وفنزويلا والفيليبين ونقابة الصحفيين الاسبانيين اللاجئين فى باريس (ويفهم القارئ ان حول قبول هذه النقابة ، وهى غير قطرية مقرها فى المهجر ، قد دارت حوله مناقشة حادة جداً بين المعسكرين ايضاً !!)

وقد اشتبك المؤتمر فى مناقشة معقدة حول حرية الصحافة وكيف يفهمها كل بلد وكل معسكر على حدة. فان الروس والميالين اليهم يرون ان غاية حرية الصحافة فى عهدنا هى العمل على تحرير الانسانية من الخطر الفاشى الرجعى . ومعنى ذلك ان لحرية الصحافة قيوداً والتزامات معينة ، بينما ان الانكليز والامريكان يفسرون حرية الصحاوة بالمعنى البسيط (الساذج) المعروف: لكل واحد حرية الرأي والتعبير عنه، رجعياً كان ام تقدمياً . وبديهي ان مناقشة كهذه فى منظمة دولية من هذا النوع ليست الا نظرية مجردة فقط .

وقد ادى انقسام المؤتمر الى معسكرين الى مناقشة حادة جداً فى مسألة مقر المركز الجديد : أفي لندن ام فى براغ ؟ وقد تقرر اتخاذ قرار وسط ، اي ان يتخذ المركز مقراً آخر فى كل مؤتمر اي كل سنتين، وسيكون المركز الجديد فى براغ بناء على نتيجة التصويت : ١٣ صوتاً لبراغ ضد ٨ للندن ، وامتنع ٣ عن التصويت. وقد امتنع الوفد الفلسطينى عن التصويت لانه لم يشأ التدخل فى الخلاف السياسى بين المعسكرين فى مؤتمر من الواجب ان تحافظ فيه صبغة المهنية . كما ان الوفد الفلسطينى لم يشأ ان يكون تابعاً لاحد المعسكرين

وقد كان الموقف حرجاً فى المؤتمر على اثر هذا التصويت اذ انتشرت اشاعات مفادها ان امريكا تهدد بالانسحاب من المنظمة ، غير ان الازمة ما فتئت ان انفرجت اثر تأييد الوفد الروسى للاقتراح الامريكى بان يبقى

(البقية من الصفحة ٢)

لجنة التحقيق تتجول فى انحاء البلاد

بعد الجلسة الاولى التي عقدتها لجنة التحقيق الدولية فى ١٧ الجارى واستمعت فيها الى شهادة ممثلى الحكومة ثم الى شهادة م. شرتوك، خرج اعضاؤها للتجول فى مختلف انحاء البلاد .

وقد زاروا يوم الاربعاء الماضي البلدة القديمة بالقدس حيث شاهدوا الاماكن المقدسة للاديان الثلاثة .

وفى مساء ذلك اليوم عقد فخامة المندوب السامى حفلة استقبال للجنة حضرها اغلب اعضاء ادارة الوكالة اليهودية واعضاء ادارة المجلس الملى ، ورؤساء الحاخامين ، ورؤساء البلديات اليهودية ، وكبار موظفى الحكومة ورؤساء الاديان وكبار الرجالات العسكرية والقناصل . وقد حضر الحفلة ايضاً قناصل الدول العربية ورؤساء البلديات العربية وكبار موظفى الحكومة العرب .

وفى يوم الخميس توجه اعضاء اللجنة الى حيفا . هناك جرى لهم استقبال فى دار البلدية ورحب بهم رئيس البلدية شبتاي ليفى بخطاب موجز عن حيفا وتطورها ومشروعاتها، ونوه السيد ليفى فى خطابه الى التعاون التام الذي يسود اعضاء البلدية اليهود والعرب بحيث ان ٩٩٪ من قرارات البلدية تتخذ باجماع الاصوات .

ثم زار الاعضاء معمل «شيمن» ومعمل الدخان لاصحابه قرمان ديك وسلطى ومعمل «اتا» للنسيج ومعامل تكرير النفط . وقد اظهر الاعضاء اهتماماً فى طرق الانتاج وشروط العمل وتحدثوا الى العمال والى اصحاب المعامل .

وفى صباح يوم الجمعة زار الاعضاء مشروع البحر الميت. وقد استقبلهم رئيس الشركة وبين لهم تاريخ المشروع وطرق العمل التى يسير عليها . وكان بادياً على الاعضاء اهتمام كبير بهذا المشروع الوحيد من نوعه . من هناك توجهوا الى القرية المشتركة «بيت هعاربه» وبين احد اعضاء القرية ان انشاء قرية زراعية على ارض مالحة يعد تجربة جريئة فريدة فى بابها ورغم الصعاب الجمة افلح اعضاء القرية فى تمهيد الارض بعد غسل الاملاح عنها وجعلها خصبة فكان في ذلك برهان ساطع على تغلب القوى العمرانية الانشائية على الطبيعة .

وبعد طعام الغداء زار الاعضاء اريحا وجسر اللنبى .

ويظهر ان هذه الزيارة ابقت اثراً بليغاً فى نفوس الاعضاء . وقد قال رئيس اللجنة رداً على خطاب مدير الشركة «ان اصطلاح البحر الميت قد فقد معناه ، فانتم وجيرانكم قد احييتم موات الارض» وقال عضو اللجنة الايرانى السيد انتظام الى احد الصحفيين : «انى بعد ان رأيت كيف يعمل اليهود والعرب جنباً الى جنب فى شركة البحر الميت ، اصبحت اميل الى التفاؤل . وفى رأيي انه لو لا تدخل تأثيرات مدنية من الخارج لامكن العرب واليهود العيش معاً بسلام .»

واعرب المندوب التشيكوسلوفاكي عن رأي مماثل حين قال لمراسل «دافار» «انى اعلم بان بلدية حيفا وشركة البحر الميت هما مثالان شاذان للتعاون بين اليهود والعرب . ولكن هذين المثالين يبرهنان على ما بالامكان الحصول عليه اذا ما توفرت حسن النية» .

وخلال يوم السبت طاف اعضاء اللجنة على المناطق العربية وزاروا محطتى تجارب ومدرستين حكوميتين وفى المدن العربية التي مرت بها اللجنة كانت الجماهير تقف على الطرق ولا تؤدى التحية . ولما زار الاعضاء مدرستين فى غزة وبئر السبع وجدوا المدرستين خاليتين من التلاميذ والمعلمين.

وفي يوم الاثنين كان رئيس اللجنة ومعه ثلاثة من اعضاء اللجنة واثنين من سكرتاريها ضيوفا على الدكتور وايزمن وقد زاروا معهد زيف للابحاث العلمية واظهروا اهتماماً جدياً باعماله ومشاريعه. وفى المساء نزل الرئيس وبعض اعضاء اللجنة ضيوفا على القائد الجيش الاعلى . هذا وقد زار بعض الاعضاء قنصليات بلادهم بعد ظهر يوم الاثنين وزار اعضاء اللجنة يافا والرملة في يوم الثلاثاء.



من اليمين : اعضاء لجنة التحقيق اثناء زيارتهم لحائط المبكى والى اليسار : اعضاء اللجنة في كنيس يوحنان بن زكاي

العمل والعمال

عمال الجيش

جرت يوم الخميس الماضي مقابلة بين ممثلي السلطات العسكرية وممثلي عمال الجيش. وقد اشترك في الاجتماع المستشار المالي للجيش وممثلو الطيران والنافي ومدير دائرة العمل الحكومية .

وقد انضم الى ممثلي العمال مندوبو الهستدروت وجمعية العمال العرب الفلسطينية ومؤتمر النقابات المهنية العربية الذين قدموا منذ شهر قبيل الاضراب مطالب عمال الجيش الموحدة .

وقد دامت المحادثات يوماً كاملا ولكنها لم تأت بنتيجة ما لان ممثل القيادة العسكرية صرح بان ليس من صلاحيته ادارة مفاوضات والزام السلطات العسكرية بها .

وقد طلب ممثلو العمال ان توافد وزارة الحربية بلندن باقرب وقت ممكن وفداً ذا صلاحية واسعة للاتفاق مع ممثلي العمال. فوعد مندوب القيادة باحالة هذا الطلب والطلبات الاخرى الى لندن .

مشروع اسكان عمالي

اعلنت شركة «شيكون» التي تقوم بتنفيذ مشروعات اسكان للعمال ، عن مشروع جديد تعتزم تنفيذه خلال السنتين القادمتين. وهذا المشروع يرمي الى انشاء حي كبير للعمال في ضاحية تل ابيب الشرقية . وسيتكون هذا الحي من ابنية ذات ثلاث طبقات وسيشتمل على مدرسة وحديقة الاطفال ومخزن تعاوني وعيادة طبية وساحة للرياضة . وتقدر نفقات هذا المشروع بمليونين ونصف المليون من الجنيهات.

هذا ومنذ انتهاء الحرب انشأت شركة «شيكون» ماينوف عن ٣٠٠٠ دار لاسكان العمال والمهاجرين الجدد والجنود المسرحين .

وثمة مشاريع اسكان اخرى للقدس ورامات غان وحيفا.

* * *

القضية الفلسطينية

في اتحاد النقابات المهنية العالمي

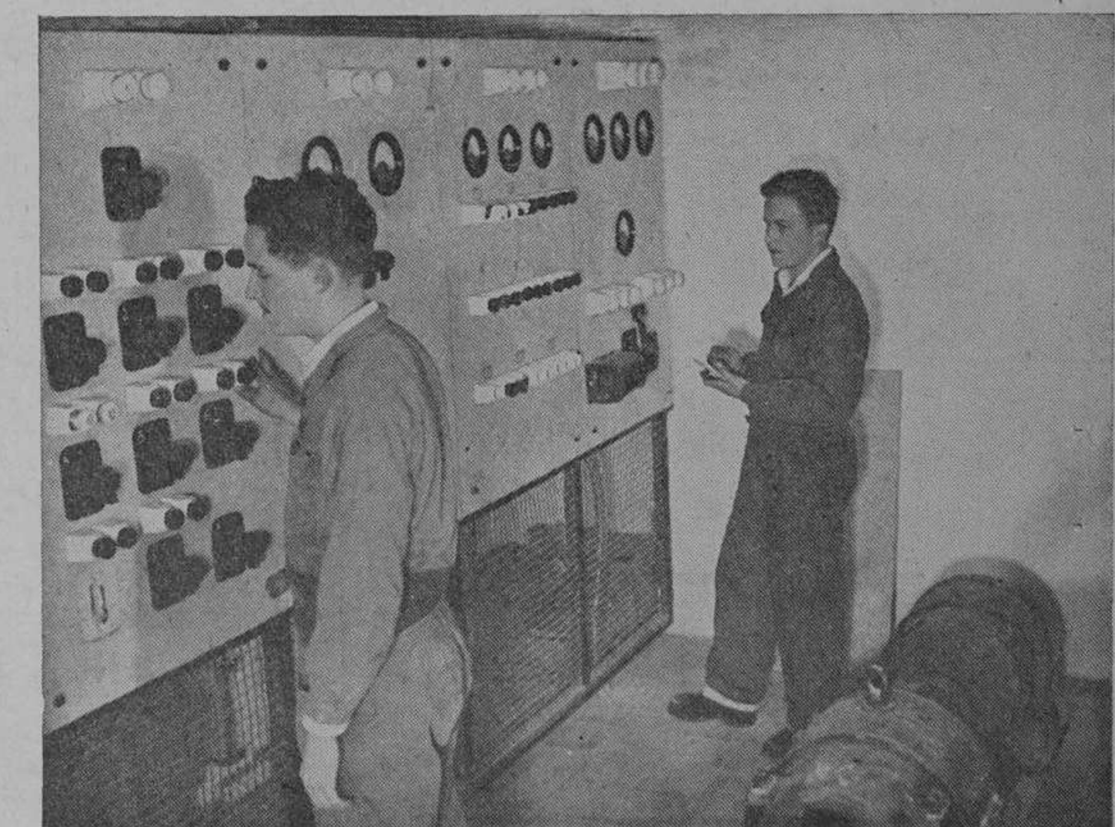
تطرق اتحاد النقابات المهنية في مؤتمره العام الذي عقد في براغ مؤخراً، الى بحث القضية اليهودية والفلسطينية. فعندما اثيرت مسالة قبول النقابات المهنية الالمانية في الاتحاد العالمي ، عارض زلمان روباشوف ، مندوب الهستدروت ورئيس تحرير «دافار»، هذا الاقتراح معارضة شديدة منوها الى ان الشعب الالماني مسؤول اجماعياً عن المجزرة الهائلة التي اودت بحياة ستة ملايين يهودي.

اما القضية الفلسطينية فقد دار البحث حولها اثر اقتراح قدمته الهستدروت وايده الوفد الاميركي تأييداً تاما ، ومؤداه تأييد المؤتمر من جديد للقرار الذي اتخذه في اجتماعه العام سنة ١٩٤٥ حين اعرب عن عطف الاتحاد على انشاء وطن قومي في فلسطين . وقد عارض مندوبو لبنان ومصر هذا الاقتراح؛ وبعد مناقشة طويلة اتخذ المؤتمر العام القرار الآتي :

١) ان اتحاد النقابات المهنية العالمي يعير اهتمامه القضية الفلسطينية ؛ ٢) وهو يسجل امامه كون مئات آلاف اليهود المشردين لا يزالون يعانون حياة الانحطاط واليأس في المعسكرات ؛ ٣) ولذا يطالب الاتحاد بالحاح من الامم المتحدة ايجاد حل سريع عادل للقضية الفلسطينية ؛ ٤) ويأمل بان العمال اليهود والعرب سيجدون اساسا للتقارب وفقاً لاهداف اتحاد النقابات ومبادئ التعاون والاخاء التي ينص عليها ؛ ٥) ويفرض على السكرتير العام تعيين لجنة خاصة لدرس حالة فلسطين وفقاً لهذا القرر .

اضراب في سوريا

اعلن عمال شركة النفط العراقية في سوريا الاضراب على اثر رفض الشركة اجابة طلباتهم، ومنها زيادة الاجور بمعدل ١٥ ٪ ، منح عطلة سنوية ، وتحسين وسائل النقل للعمال الخ. وبعد تدخل الحكومة استأنف العمال العمل . وقد قبلت الشركة منح عطلة سنوية ووعدت بالنظر في سائر المطالب .



قسم الكهرباء في المدرسة الصناعة على اسم «ماكس باين» بتل ابيب التابعة للهستدروت

القدس —ب— ورد في نشرة احصائية اصدرتها دائرة الزراعة في الوكالة اليهودية ارقام هامة تلقى ضوء كثيراً على مدى التقدم الذي طرأ على الزراعة اليهودية في السنوات الاخيرة. وقد تناولت النشرة حاصل القرى اليهودية الزراعي والحيواني في الستة الاشهر المنصرمة ، وفيما يلي نورد بعضاً من هذه الارقام :
الحبوب — ٣٣٦ الف طن. البطاطا — ٤٠ الف طن. السمك ٢٠ الف طن. الفواكه ٣٠ الف طن . الحليب — ٧٢ مليون لتر . البيض — ١٨٠ مليون بيضة . الحمضيات ٦ ملايين صندوق .

م. شرتوك يتحدث الى لفيف من الصحفيين في دار الوكالة اليهودية

شهادة م. شرتوك امام لجنة التحقيق

(البقية من الصفحة ١)

واميركا الشمالية وعدد من بلدان اميركا الجنوبية فقط ، بل ومن اكثر بلدان الامبراطورية البريطانية . وقد اتت الهجرة ايضاً بيهود من البلاد العربية الاسلامية ، من افغانستان ، وايران ، وتركيا ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، ومصر ، وتونس ، ومراكش ، وليبيا والجزائر. ومما يجدر الاشارة اليه ، انه ولد في فلسطين ٢٣٠ الفاً فقط من مجموع عدد يهود فلسطين الآن البالغ ٦٤٠ الفاً . ان هؤلاء ٦٤٠ الالف اليهودي يعتبرون انفسهم طلائع لاولئك الذين يصممون على القدوم الى فلسطين.

هجرة تنشئ وسائل الاستيعاب

ان الخط البارز في سير الهجرة ، هو انها تخلق لنفسها قوة الاستيعاب اننا لسنا نسلب الغير وسائل الحياة ، بل نوجد اسباب العيش لانفسنا بانفسنا . فان هذه البلاد لم تكن بقادرة على استيعاب العدد الكبير من القادمين ، لو لم يخلقوا لانفسهم وسائل معيشتهم حسب خططهم وابتكارهم باموالهم وبمؤهلاتهم الانتاجية ورغبتهم الوطيدة في اكتشاف احتمالات متسعة للانتاج .

اننا نعتقد ، وسنحاول ايضاً اثبات وجود مكان في هذه البلاد لكثير من الاماكن العامرة اليهودية الجديدة، سواء في المساحات التي سبق ان اهلت بواسطتنا ام من حيث المساحات التي لا تزال جزئياً في تصرف العرب ايضاً .

العودة الى الزراعة

ان هدفنا اقامة جهاز قومي مستقل . ولبلوغ هذا الهدف ، كان من الضروري تمهيد الصفوف واحداث انقلاب بعيد المدى في ميادين المهن والصناعة . ذلك ان القادمين اليهود قد تركوا مهاجرهم وهم طلبة ، اصحاب مخازن تجاريه ، او باعة ومن الطبقة الوسطى من كافة فروعها ، وكذلك ايضاً تجار وباعة متجولون الخ . فلما قدموا هذه البلاد تركوا مهنهم السابقة واصبحوا قبل كل شيء عمالاً زراعيين او عمال بناء او سواقين او ميكانيكيين ورجال صناعة.

ان عزم القادمين اليهود الوطيد على التأصل في فلسطين ، ادى بهم الى الاعمال الجسدية والانتاج المادي ،ولكن فوق هذه الضرورة لم تبرح ذاكرتهم رسالة شعب طبيعي ، ينتج غذاءه بنفسه بعرق جبينه دون ان يكون معلقاً بالغير على الاطلاق .

ان اشد الدوافع قوة لدى المهاجرين اليهود كان دائماً الرغبة في تعمير الارض. فتعبيد الارض واحياء القفار بعد اهمال اجيال وبناء مجتمع جديد من الاساس ، هذا هو الهدف الاسمى الذي يعتلج في نفوس ناشئتنا . واليوم تبلغ نسبة سكان القرى بين يهود فلسطين ١٩٪ وهذا يوازي النسبة في الولايات المتحدة على ما اظن . ان الارض عندنا لم تنتظر قط من يعمرها ويستوطنها بل بالعكس كانت دائماً صفوف طويلة من الاشخاص تنتظر ان تتوفر لها امكانية الاستيطان الزراعي. ونحن في مجهودنا هذا لم ننل اية مساعدة من ادارة الانتداب . ولما وزعت السلطات الاراضي الحكومية القابلة للتعمير الزراعي لم ننل قسطنا .

واليوم يوجد لدينا ما ينوف عن ٦ في المائة من مجموع اراضي فلسطين ، اي نحو مليون و٨٠٠ الف دونم منها نحو ٤٥٪ ملك القيرن قيمت .

والدافع الشديد الى الاستيطان الزراعي اهاب الى بذل جهود غير عادية لاستخراج اكثر ما يمكن استخراجه من كل وحدة ارض . وكان من نتائج هذه الجهود اكتشاف مصادر جديدة للمياه واستغلالها بكميات تزداد باطراد ، ومن مصادر لم يحلم احد بها في السابق . وما توصلت اليه زراعتنا بفضل الري هو رمز لما تخبئه هذه البلاد في طياتها اذا ما استعملت المياه لفائدة العرب واليهود ايضاً ، واذا جريت حفريات منظمة واستغلت المياه المكتشفة استغلالاً ملائماً.

وثمة ظاهرة هامة اخرى هي تجفيف المستنقعات الذي عاد بالصحة على بني البشر وبالخصب على الاراضي . وظاهرة اخرى هي اعمال التشجير . ان الري وتحسين الارض قد مهدا الطريق امام زراعة مكثفة وازدياد المحاصيل وكثرة التنوع الزراعي وهذا كله قد قد ادى الى زيادة الاستقرار الاقتصادي.

حركة العمل

هذا والروح الحية في مشروع الاستيطان الصهيوني هي حركة العمل الفلسطينية التي وضعت نصب عينيها انشاء وحدات زراعية مستقلة قوامها منتجون زراعيون احرار . ومشروع الوكالة اليهودية الزراعي يرتكز من الوجهة الاجتماعية على قاعدتين اساسيتين : حق المستوطنين الزراعيين المطلق في اختيار نظام مجتمعهم وشكل حياتهم، واستقلالهم التام منذ شروعهم في العمل . وهكذا نشأ نوعان من الاستيطان الزراعي ، احدهما على اساس الاشتراك المطلق وثانيهما مزيج من الزراعة الفردية وقسط وافر من المساعدة المتبادلة والتعاون .

الصناعة اليهودية

ولا بد لنا ان نذكر الصناعة اليهودية التي تحتل مكاناً ذا اهمية بارزة في حياة يهود فلسطين الاقتصادية . ويجدر بالتنويه الى ان ٨٠٪ من الصناعة الفلسطينية في ايدي اليهود . وكل هذا نشأ عن الهجرة اليهودية التي جلبت النشاط والاريحية والخبرة والمال .ولشغل الصناعة اليهودية اليوم نحو ٦٠٫٠٠٠ عامل وهذا الرقم يعادل ٢٨٪ من عدد العمال اليهود في فلسطين .

والصناعة اليهودية كانت ذات اهمية خاصة لاجل البلاد ولاجل مجهود دول الحلفاء الحربي . وعند انتهاء الحرب استطاعت هذه الصناعة تكييف نفسها وفقاً لاطوار الانتقال .

والميدان الصناعي يزداد رقياً واتساعاً باطراد وثمة تجارب جريئة ومشروعات جديدة واسعة للمستقبل .

مهام الهستدروت والحركة التعاونية

وفي جميع هذه الميادين تقوم الهستدروت بدور على غاية من الاهمية عدا الدور الذي تلعبه في الميدان ازراعي فقد اخذت في الآونة الاخيرة تنشئ مشروعات صناعية في القرى الزراعية المشتركة ، كما انها امتلكت عدة معامل ومصانع يعد بعضها من اكبر المشروعات الصناعية في البلاد . وللهستدروت سهم وافر جداً في ميدان الحركة التعاونية التي تزداد اتساعاً في ميادين الانتاج والاستهلاك ، والاقراض ، والمساعدة الطبية الخ.. ومن المفيد الذكر ان جميع شركات الباصات اليهودية هي شركات تعاونية .

باسم يهود فلسطين ويهود العالم

وكل هذه الاعمال تحتاج الى قدر معين من التنظيم . وتنظيمنا المركزي في هذه البلاد يتناول ميدانين. فهناك المنظمة التي تمثل يهود فلسطين المنظمين. والطائفة اليهودية بفلسطين تجرى انتخابات عمومية على اساس حق الانتخاب العام ولها مجلس قومي مركزي ، هو المجلس الملي اليهودي (فاعد ليئومي) . وفي الميدان الثاني تأتي الوكالة اليهودية التي تتكلم ليس باسم يهود فلسطين فقط بل باسم يهود العالم جميعاً، فيما يتعلق بشؤون الوطن القومي اليهودي ويوجد انسجام بين اعمال المجلس الملي والوكالة اليهودية . وفي اثناء الحرب انضم المجلس الملي والوكالة اليهودية الى مجهود الحلفاء الحربي ونظما مساهمة الطائفة اليهودية بفلسطين في المجهود الحربي.

سهمنا في المجهود الحربي

وحركة التطوع هذه قدمت ٣٠ الف متطوع منهم ٢٦٫٠٠٠ انخرطوا في سلك الجيش والبحرية والطيران والباقون ابقوا في البلاد للدفاع المحلي . وقد نشأنا وحدات امتازت في ميادين القتال وفي اواخر الحرب اعطينا فرصة انشاء الفيلق اليهودي .

المسؤولية لمصير يهود الخارج

وختاماً اود التنويه الى ان مبالغ كبيرة من المال ارسلت من فلسطين لانقاذ اليهود من بلدان الخارج . وسبب ذلك هو ليس فقط كون عشرات ومئات آلاف اليهود بفلسطين لهم اقارب في الخارج او كان لهم فيه اقارب ابيدوا اثناء الحرب ، بل لان يهود فلسطين يشعرون جيداً ما اعظم واجبهم ومسؤوليتهم تجاه اخوانهم الموجودين في الخارج . ولهذا ارسلت مبالغ كبيرة لانقاذ هؤلاء اليهود ومساعدتهم على القدوم الى هنا .

(انتهى)

قصة الاسبوع

شارتان ...

للكاتب اليهودى ا. ريزين

منذ بضع سنوات استأجرت غرفة صغيرة عند عامل بناء . والحقيقة انى لم ادقق فى قولي . فاني لم استأجر منه بل منها اي من زوجته ، نظراً لتغيبه ساعتئذ عن الدار . وقد قالت لي بصوت ينم عن أسف وشيء من الفخر ايضاً : «ان زوجي يخرج فى الصباح الباكر ، فى الساعة السادسة ، الى العمل ويعود فى الساعة العاشرة مساء .

وفى الساعة العاشرة ليلاً استيقظت على صوت رجل يحييني تحية مرحة : «مساء الخير» . فنهضت الى عتبة غرفتي الصغيرة واذا امامى شخص فى سن الخامسة والثلاثين تقريباً ، متوسط القامة عريض المنكبين ومن خلال بقع الكلس والقصارة التى تلطخ وجهه ابرقت عينان سوداوان بهجتان .

— يلوح لي ان هذا المستأجر الجديد ؟ — قال لزوجته وهو ينظر الي .

— اجل ، اناهو ! — اجبت بدل زوجته .

ان نظراته المرحة وسذاجته ولطفه حببته الي لسبب ما منذ اول نظرة . وقد تقدم نحوى وصافحنى مصافحة حارة وبادرنى بالحديث .

— هل تشتغل اليوم بكامله ؟ — سألته .

— وماذا اذن ؟ لست من اولئك الذين يجرون اذيال البطالة ! «ان الانسان للعمل يولد» — قال بلهجة الجد . وكان بادياً عليه انه فخور لاستشهاده بجملة من التوراة قالها بمشقة كبيرة ، ولكن بدون خطأ ..

— آه ، أرى انك على قسط من العلم ايضاً — قلت رغبة فى بعث بعض الارتياح فى نفسه .

سر غاية السرور لجاملتي . ومن بين نقاط الكلس والقصارة التي تبرقش وجهه ابرقت حمرة خفيفة فقال :

— لست عالماً ولكنى لست جاهلاً مطبقاً على كل حال . ففى ايام السبت يلذ لي مطالعة الكتب احياناً .

— حسناً جداً ! حسناً جداً — قلت ممتدحاً اياه — ما احسن العلم اذا ما رافقته صناعة يدوية لان هذا يضمن دوام كليهما ..

وهنا استشهد بقول مأثور آخر لتأييد هذا الرأي فقلت له على سبيل الاعجاب : «حقاً انك لعالم !»

— ارجوك ! ارجوك — قال بشيء من الزهو .

اما زوجته فارتاحت الى هذا الحديث واخيراً قالت له على سبيل الانتهار الممزوج بالمحبة :

— هلا تناولت الطعام يا حاييم ؟

— مهلاً . ما هذه العجلة ؟! الا ترين انى اتحدث الى شخص ؟

لقد بدا عليه انه كان راضياً عن تمام الرضى . وقد اغتبطت لذلك اغتباطاً كبيراً . انى اقر واعترف باني احب كثيراً نيل الحظوة فى عيني الفقراء الكادحين .

فانا اشعر فى اغلب الاحيان باني مذنب تجاههم ، ولذا فكلما استطعت جلب بعض الارتياح اليهم اشعر بالسعادة .

تابعنا الحديث برهة الى ان التفت الي قائلاً :

— على كل حال يجب غسل اليدين وتناول الطعام . فاذا لم آكل فلن تكون لي قوة على العمل ، وعندها ينزلوني من رتبتي .

نظرت اليه بدهشة واستغراب ..

— ما معنى «من رتبتي» ؟

— انى حظيت بشارتى كتف لقاء عملي .

ها هو ذا يبدأ بمداعباته ! قالت زوجته كانها تتذمر . واستطردت وهي تتأوه : «الويل لشارتين من هذا النوع»

— ماذا ؟ لعل هاتين الشارتين لا تروقانك ؟ — قال — اما انا فلا أرضى استبدالهما بشارات أعلى الضباط رتبة .

— ما هما هاتان الشارتان ؟ — سألت باهتمام .

— لا تخف ! انهما شارتان لائقتان سأريهمالك فى اول فرصة .

— لعلك تستطيع ان تريهما لي الآن ؟ — قلت متوسلاً .

— الآن ؟ الآن ؟ — كرر بتردد ثم وجه خطابه لزوجته : «ما رأيك ؟ أأريه اياهما الآن ام الاولى ارجاء ذلك حتى مساء الجمعة اثناء الاستحمام ؟

— لا حاجة لذلك — اجابت زوجته — ليس هناك ما يستحق الرؤية .

— هل ان شارتى لا تعجبانك ؟

— سأل مبتسماً ثم مال الى وهمس فى اذنى قائلاً : «بعد العشاء ..»

عدت الى غرفتي ولبثت انتظر بفارغ الصبر .

بعد برهة — وكنت قد أغرقت فى مطالعة كتاب فنسيت مسألة الشارتين بتاتاً — سمعت فجأة صوت همس يقول : «أتريد ان ترى ؟» «دون شك ، دون شك !» اجبت ونهضت حالاً من مكانى .

وقف امامى بدون سترة وهو يبتسم . «سأريك عما قليل . لا تظنن اني من البطالين» قال ونزع قميصه ثم أشار الى كتفيه وسألنى بلهجة جدية :

— هل ترى الشارتين ؟

امعنت النظر ، فسرت قشعريرة فى جميع مفاصلي . فقد ظهرت على كتفيه اليمني واليسرى قرحتان كبيرتان كل منهما بحجم قبضة يد . لم اسأل ما مصدر ذلك لقد ادركت ان كثرة حمل صفائح القصارة والكلس والطوب طبعت على كتفيه هاتين الشارتين .

— الا تشعر بالم ؟ — تمتمت بمشقة ولم اقو على تصويب النظر اليه ، كأننى الحقت به حيفاً كبيراً ..

— ألم ؟ قال مردداً السؤال — وهل تسبب شارات الكتف ألماً ؟ ربما كان ذلك فى البدء !.. اما الآن فقد تجلدتا واصبحتا كجزء من الجسم ..

— اجل اجل .. — غمغمت — انهما شارتان لائقتان جداً . وانك حقاً لجدير بكل احترام من جلهما .

— على رسلك ! وهل انا فى حاجة الى احترام ؟ — اشار بيده — ليت الله يمد فى بقوة وعافية للعمل . والآن ليلتك سعيدة ! علي ان آوى الى الفراش للنهوض غداه فى الصباح الباكر للعمل .

— ليلتك سعيدة ! — اجبته بدوري وقد ارتحت لتركه اياي وحيداً ، فقد خجلت من النظر مباشرة الى عينيه .

اجل ، انهما «شارتان» لائقتان حصل عليهما باستقامة وسذاجة ! — قلت فى نفسي عندما اصبحت وحيداً فى الغرفة . وبقيت طول تلك الليلة اهجس في الامر دون ان اجد الى النوم سبيلاً .

* * *



بعض اعضاء لجنة التحقيق لدى وصولهم مطار اللد — من اليمين الى اليسار : قنصل ايران بالقدس — ن. انتظام (ايران) عضو اللجنة ؛ ا. ساندستروم رئيس اللجنة ؛ الدكتور فابريغات (اوروغواى) عضو اللجنة ؛ س. ل. اتيو (اوستراليا) نائب عضو

مؤتمر الصحافيين الدولي في براغ

(البقية من الصفحة ٣)

الرئيس الحالي ، المستر كانيون الانكليزى رئيساً للجنة التنفيذية حتى المؤتمر القادم الذى سينعقد فى بروكسل سنة ١٩٤٩. وقد قبل هذا الاقتراح بالاجماع ، لا بل بحماس . وقد استقال السكرتير السابق ، بين ، فانتخب المستر هرونيك التشيكى . رئيس نقابة الصحفيين فى تشيكوسلوفاكيا ، سكرتيراً مكانه .

وقد اقام حفلة استقبال للوفود وزير الخارجية والرئيس بينيش ، كما اقيمت حفلات كثيرة اخرى ونظمت نزهات خاصة فى انحاء البلاد .

وكانت منظمة الامم المتحدة ممثلة فى هذا المؤتمر . وقد القى كلمة تهنئة فى المؤتمر المسيو جوهو من زعماء عمال فرنسا باسم مؤتمر النقابات المهنية الدولي الذى انعقد فى براغ ايضاً فى هذا الاسبوع .

براغ فى ١٠/٦/٩٤٧ م. ا.

من حوادث الاسبوع

١٨ حزيران — بلغ منظمة «الهاغانا» ان الارهابيين ينوون نسف «دار الحضيات» حيث مركز القيادة العسكرية لمنطقة اللد . وكان الارهابيون قد بدأوا فعلاً بحفر نفق تحت احد الدور المقابلة «لدار الحضيات» على ان يمتد تحت الطريق العامة الى ان يصل مركز قيادة الجيش . وقد ارسلت الهاغانا بعض اعضائها للتحقق من الامر فوجد هؤلاء ان النفق بلغ طوله نحو ١٣ متراً فانذروا الارهابيين بعدم تنفيذ مكيدتهم وقرروا العودة غداة ذلك اليوم لسد النفق . وفعلاً جاء فى الغد عشرة شبان من الهاغانا ومعهم اكياس من الاسمنت لسد النفق ، وتقدم قائد العملية زئيف ويربر من باب النفق وازل الغطاء عنه فانفجر لغم اودى بحياته على الفور .

وهكذا توفى زئيف ويربر ضحية قيامه برسالة الشعب وانقذ بموته حياة مئات الاشخاص من عسكريين ومدنيين ودرأ عن تل ابيب وعن البلاد شر كارثة هائلة فظيعة . وقد اعرب الاهالي عن تقديرهم لهذا العمل النبيل باشتراك جماهيرهم الحافلة بتشييع جثمان الشاب الفقيد ، اذ سار فى جنازته نحو ثلاثين الف شخص من مختلف الطبقات . وقد تقدم الموكب ممثلو المؤسسات اليهودية والبلدية وممثلو الحكومة . كذلك اشترك فى التشييع عدد من مراسلي الصحف الاجنبية ولا سيما الاميركية ، ومصوري الافلام السينمائية .

١٨ — حاول شرطي يهود القبض على المدعو احمد صبحى اذ عرف فيه معتقلاً فر من نقطة بوليس اباك ولكن لما دنا الشرطى من احمد صبحى اشهر هذا مسدسا واطلق النار عليه فاصابه في بطنه كما اصاب رفيقه بجراح فى ساقه . وتجمهر المارة على الأثر واشبعوا احمد صبحى ضرباً وقد نقل الجرحى الثلاثة الى مستشفى هداسا وهناك توفى احمد صبحي وفى اليوم التالى الشرطى اليهودى اما رفيق الشرطى فكانت جراحه خفيفة.

١٨ — اوقفت دورية من الشرطة سيارة تاكسى فى شارع يهودا هاليفى بتل ابيب . وقد هرب راكب السيارة ولكن القى القبض على السائق وعثر فى السيارة على بعض القنابل واصبع جلغنيت وآلة اذاعة صغيرة .

١٩ حزيران — انفجر لغم امام باب المدرسة الانكليزية للبنات بشارع حسن شكرى .

١٩ — على اثر توجه السلطات الفلسطينية الى الحكومة السورية بشأن تسليم الميجور فاران المتهم بان له اتصال فى قضية اختفاء الشاب اليعزر روبوفيتس ، اعيد الميجور فاران الى فلسطين فى ١٧ الجارى .

وقد جاء فى بلاغ اصدره مكتب المطبوعات ان الميجور فاران افلح فى الهروب من معتقله يوم ١٩ الجارى حوالى الساعة ٩ مساء وان المساعى تجرى للبحث عنه . وقد عينت محكمة خاصة للنظر فى قضية فرارو .

٢٠ حزيران — اكتشف البوليس فى شارع هغاليل رقم ١٤ ورشة لصنع السلاح . وقد عثر فى قبو الورشة على ٤ مدافع رشاشة من نوع «ستين» وعلى بضع مئات من اجزاء اسلحة اوتوماتيكية .

٢٢ حزيران — حاول ثلاثة شباط اختطاف ضابط شرطة بريطانى اثناء وجوده فى مكتبة بشارع جوليان بالقدس ، وقد ضربه احدهم بهراوة على رأسه وتقدم الاثنان يريدان ربطه وتنويمه بالكلوروفورم . ولكن احد المارة استنجد بدورية جنود فهرب الشبان ونجا الضابط .

— تسلمت لجنة التحقيق كتاباً من اولياء ثلاثه المحكوم عليهم بالاعدام فى قضية مهاجمة سجن عكا ، يلتمسون منها التدخل لدى السلطات المدنية والعسكرية بغية تخفيف الحكم .

وحيث ان اكثر اعضاء اللجنة اعربوا عن قلقهم من النتائج غير المرضية التى قد تنجم عن تنفيذ الحكم وباعتبار قرار مجلس الامم بشأن الهدوء اللازم اثناء عمل اللجنة في البلاد ، قررت اللجنة ارسال نسخة عن كتاب الاولياء وعن قرارها لسكرتير الامم المتحدة المستر تريغفه لي لكي يحيلها الى سلطات الانتداب

— وقدم بن غوريون باسم الوكالة اليهودية يوم الجمعة الفائت عريضة الى المندوب السامي يطلب فيها تخفيف الحكم ايضاً . ويبنى بن غوريون طلبه على حجتين : اولاً — ان عقاب الاعدام لا يصيب الهدف كوسيلة لمكافحة الارهاب ، وثانياً — ان يهود فلسطين يقومون بسلسلة اعمال ضد الارهاب .

شذرات ...

فرصة نادرة

يروي الممثل السينمائي المشهور فرانك مورغان انه دخل مرة مطعما فى بلدة صغيرة فى كاليفورنيا وطلب «ساندويش» بالبيض . ولما اراد الانصراف طلب منه صاحب المطعم خمسة دولارات ثمن الساندويش ، فتعجب الممثل من المبلغ الباهظ المطلوب منه وسأل صاحب المطعم :

— هل البيض نادر الوجود الى هذا الحد عندكم ؟

— كلا — اجاب صاحب المطعم — ولكن كواكب السينما نادرون فى منطقتنا .

لندن — ب — تشكلت هنا لجنة واسعة تمثل جميع الطوائف اليهودية وقررت تخليد ذكرى الستة الملايين من الضحايا اليهود الذين اغتالهم النازيون والفاشيون اثناء الحرب العالمية الثانية . وذلك عن طريق غرس الغابات والاحراش والحدائق العامة فى فلسطين باسم كل طائفة منها على حدة ، كما قررت اقامة نصب تذكارى «للشهيد اليهودى المجهول» فى فلسطين ، يكون شاهداً على الوحشية النازية — الفاشية على مدى العصور والاجيال .

نفقات دعوى لاسكى

فى كانون الاول سنة ١٩٤٦ رفع الزعيم البريطانى الاشتراكي المشهور هارولد لاسكى ، دعوى على احدى الجرائد بتهمة اهانة وتحقير وقد خسر لاسكي الدعوى وفرضت عليه المحكمة دفع نفقات المحكمة التي بلغت خمسة عشر الف جنيه .

وكان جلياً ان لاسكى لن يستطيع سداد هذا المبلغ الباهظ بنفسه . لذلك لم يكد يذع خبر قرار المحكمة حتى اعلن الحزب الاشتراكى البريطانى عن اكتتاب لتغطية نفقات المحاكمة .

وتقول الجرائد الآن ان قائمة الاكتتابات اغلقت اذ ان المبلغ المطلوب قد حصل ، وقد نشرت الصحف الاشتراكية الآن رجاء بالتوقف عن ارسال التبرعات.

عشر سنى شباب اضافية...

صرح الدكتور شفيرمان من جامعة كولومبيا انه اذا اتبع الانسان نظام تغذية خاص بحيث يكثر من تناول فيتامين نوع «ا» ، فمن الامل ان يطول عمره عشر سنوات دون ان يشعر بضعف الشيخوخة ويستند هذا التصريح الى التجارب الناجحة التي اجراها الدكتور شفيرمان على جرذان بيض اعطيت كمية من الفيتامين «ا» تفوق اربعة اضعاف الكمية العادية ، فكانت النتيجة انها نمت باكثر سرعة وخلفت ذرية قوية البنية شديدة المناعة هذا والدكتور شفيرمان من كبار الخبراء الاميركيين فى شئون التغذية وقد نال فى الآونة الاخيرة وسام فرنكلين لقاء ابحاثه معدات التغذية .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب